

إِنَّهُ عَصْرُ الْبَدْوِ.. يَا كُوفَانِ



لِلْعِرَاقِ يَنْ، الكوفة والبصرة، وهما من بغداد حتى الخليج، هذا ما يقوله التأريخ، وما سمعت أن
غيرهما كان لهما هذا الاسم.. انه جنوب العراق

...

هذا الجنوبُ اما للاسمِ مِنْ اَللَّقِـ
ضِيَّعْتُمُوهُ بِبَعْضِ الْمَالِ وَالْعَرَاقِ

...

مَزَّ قُتْمُوهُ لِكِي يَعرى بِفَتْنَتِهِـ
فَتَشْبَعُونَ عَيُونََ النَّاطِرِ الشَّيْقِـ
يَا رَاحِيَتَيْتَيْهِ لَكُمْ قَدْ صَارَ حَلَايُهُمَا
دِرِينًا عَلَيْهِ سَفِيهِ الرُّأْيِ بِالْحَمَاقِـ

...

هَذِي حَضَارَتُنَا تَشْكُو بِدَاوَتِكُمْ
لَمَّا خَلَطْتُمْ حَلِيبَ النُّوقِ بِالْمَرَاقِـ

هذا الفراتُ وهذي دجلةُ فُجِعَتِ
يا حاملينَ اليها عُقْدَةَ القلقِ
يا ريحَ نَجْدٍ والترحالُ علاَمَكم
انَّ الهويةَ كَسَبُ الخَيْرِ بالملقِ

...

هذي اُرومتُنَا ، اذهانُنَا وِرَثَتِ
احلامَ سومرَ والانبياطِ في نَسَقِ
هذي مَنائِرُنَا زقورةُ رَفَعَتِ
صوتَ الاذانِ مع الافكارِ بالأفُقِ
هذي مَضائفُنَا والهؤورُ علاَمَها
انَّ البشاشةَ قبلُ الاكلِ في الطابقِ
هذي بَنادقُنَا والحبُّ هَذَبَها
ومِنَ عليٍّ رَفَتِ عن غَضَبِ الحنقِ

...

يا للضمائرِ والاحسابِ تدفعُنَا
نَحْوَ البناءِ وانتمُ دونما عَرَقِ
يا للوصايا التي اَرخَتِ سِواعتِنَا
عن سَحَقِكم غَضَبًا في ساعةِ السبقِ

...

يا خَلْطَةً مِن هَوَى نَجْدٍ وانضَجَها
بعضُ الشوَاذِ وَمَن في العالمِ الدَبِقِ
لنْ تُدْرِكُوا ابداءَ ميزانِ فِكرتِنَا
إِنَّمَا عليٌّ وانتمُ دودةُ العَلَقِ
إِنَّمَا عَبيرُ رسولِ اِخٍ حينَ رَقَى
يا مَن اُمِّيَّةُ فيكمُ كالفتى النزِقِ

...

سَبِّعُ مَضَتِ عَمَلًا بالألفِ نَحْسِبُها
لا تلتقي ابداءً والهَرَجُ بالطُرُقِ
سَبِّعُ مَضَتِ عَمَلًا والخَيْرُ نَزْرَعُهُ
لا تلتقي ابداءً واللّاحِظُ بالطَرَقِ

سَبِّعُ مَضَّتْ عَمَلًا وَالْعِلْمَ نَكْتِبُهُ
لَا تَلْتَقِي أَبَدًا وَالْجَهْلُ كَالدَّبَقِ
سَبِّعُ مَضَّتْ عَمَلًا وَالدِّينُ نَفْهَمُهُ
لَا تَلْتَقِي أَبَدًا وَالسَّيْرُ فِي نَفَقِ

...

لَمَّا اتَى هَادِرُ الْإِسْلَامِ قَامَ لَهُ
مَنْ رَأَوْسُ عِلَاتٍ وَالْهَامُ فِي الْأُفُقِ
فَطَأُ طَأُوا حِكْمَةً تَلِكَ الرُّؤُوسَ لَهُ
فَكَانَ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ فَيُضُّ كُلُّ تَقِي

...

فِي السَّمَوِّ سَبِيلٌ لَيْسَ يُقْنَعُهُ
مِنْ غَيْرِ عِصْمَةٍ مَعْصُومٍ كَمَنْ طَلَّقَ
لَكِنَّمَا هَوَسُ الْإِعْرَابِ تَخْضَعُهُ
لِلْحَاكِمِينَ صَلَاةُ الرَّقْمِ وَالْعَرَقِ